

شرح معلقة عمرو بن كلثوم (5) - ألا لا يجهلن أحد علينا - أقوى أبيات التهديد من عمرو بن كلثوم

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. كيف حالكم جميعاً؟ أتمنى أن تكونوا بخير اهلاً وسهلاً بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي.

مع محمد صالح استكمل معكم شرح واحدة من أشهر قصائد العرب - [00:00:06](#)

وهي معلقة عمرو بن كلثوم المعلقة التي تحدث فيها هذا السيد والشاعر بعزة شديدة عن قبيلته بطريقة لا تمل من الاستماع لها مرة

بعد مرة لا تنسى الإعجاب بهذه الحلقة لأن الإعجاب يساعد القناة كثيراً. والاشتراك في القناة لتكمل معنا هذه الرحلة - [00:00:23](#) في هذا الجزء يستعرض قوة قبيلته وقت الحرب ويصف بعض مظاهر القتل ثم يذكر الجميع بطريقته المميزة الهادئة أن يتذكروا من

هي تغلب فلا يجرؤ أحد على الاقتراب منها يبدأ باستعراض مهارات فرسانهم في تحريك السيف فيقول - [00:00:48](#) كأن سيوفنا منا ومنهم مخاريق بأيدي لاعبين المخراق هو الثوب القديم الذي يلعب به الأطفال. وهو ثوب من الخرق المقتولة. يلف ويضم بعضها إلى بعض. ثم يضربون بها بعضهم بعضاً. في صف حركة السيوف السريعة كأنها مخاريق يلعب بها لاعبون من الأطفال -

[00:01:10](#)

وذلك تشبيهاً لخفة الحركة وقوله منا ومنهم تدل أن كلا الجيشين يفعلان ذلك المعركة شديدة بين فرسان أشداء كأن ثيابنا منا ومنهم

صبغنا بارجوان أو طولينا يكمل وصف شدة المعركة. وهنا يتكلم عن لون الدم المنسكب على الثياب - [00:01:34](#)

منا ومنهم أيضاً كأنه أرجوان يصبغ الملابس هذا هو اللون الأرجواني. وهو كما تلاحظون درجة بين الأحمر والأزرق وهو أدق في

الوصف من الأحمر بمفرده لأن الأحمر هو لون الدم حديث النزف - [00:01:59](#)

أما بعد فترة وعندما يترك على الملابس فانه يميل إلى الزرقة. وكذلك لون الكدمات تميل إلى الأرجواني وكأن الملابس صبغت باللون

الأرجواني من دماء المحاربين المنسكبة ثم يقول إذا ما عيب الأسناف حي من الهول المشبه أن يكون - [00:02:16](#)

عيا تعني عجزاً من العجز وعدم القدرة الأسناف الاستناف هو من الحبال التي يشد بها الجمل ويقال اسنفت البعير إذا شددت عليه

بالسناف فيتقدم في المشي وقال الليث قد صار الأسناف مثلاً في رجل دهش من الخوف - [00:02:40](#)

ولم يدري أين يشد السيف أي لم يدري ماذا يفعل. وذلك من الدهشة وعدم تمالكه لأصابه. واستشهد الليث بهذا البيت إذا ما عيب

الأسناف قوم من الهول المشبه أن يكون أي من الخوف الذي يشتبهون وقوعه في الطريق - [00:03:01](#)

المعنى إذا عجز قوم عن التقدم في الطريق بسبب خوفهم من مصيبة أو أهوال تقع لهم نصبنا مثل رهوة ذات حد محافظة وكنا

السابقين الرهوة يقول البعض أنها الجبل المرتفع - [00:03:22](#)

ولكن أثبت الأقوال أنها المكان المنخفض الذي يتجمع فيه الماء فإذا كان المقصود أنها منخفض فتعني أنهم نصبوا فخاً للقادمين.

ليحافظوا على أنفسهم وكنا السابقين أي أننا نتقدم لمواجهةهم. وإذا كان المقصود الأرض العالية كجبل فهو يقصد أنهم نصبوا -

[00:03:42](#)

قوية مثل الجبل لها حد وذلك لتتصدى للقادمين ومعنى هذا البيت مع البيت الذي سبقه وهما إذا ما عي بالأسناف حي من الهول

المشبه أن يكون نصبنا مثل رهوة ذات حد محافظة وكنا السابقين - [00:04:06](#)

المعنى إذا عجز قوم عن التقدم مخافة أهوال يشتبهون بها في الطريق فأننا نسبهم لأننا أشجع وأقوى. وننصب حماية لتصد القادمين

بشبان يرون القتل مجدا وشيب في الحروب مجربين تعبير جميل وشامل وبلغة واضحة عن نوعية الرجال الذين يسبقون بهم -

00:04:29

شباب شجعان لا يخافون اطلاقا من القتل. بل يرون ذلك مجدا وشرفا وشيب اي رجال شاب شعرهم. اي ابيض شعرهم وقد جربوا في حروب سابقة واثبتوا قوتهم فهم يمتلكون الخبرة ورباطة الجأش - 00:04:57

ثم يقول حدي الناس كلهم جميعا مقارعة بنيتهم عن بنيينا عدية هي اسم بمعنى اتحدى. يقال انا حدياك في هذا الامر اي انا اتحداك اي اننا نتحدى الناس باكملهم. ولا يهمننا احد - 00:05:17

وذلك في الشرف والحرب والدفاع عن العرض مقارعة يعني ضربا بالسيوف بنيتهم عن بنيينا اي اننا نقارع ابناء الناس والقبائل حماية لبنيينا. دفاعا عن ابنائنا نتذكر انه قال هذه الابيات امام الملك عمرو بن هند ووفد قبيلة بكر. عندما كان يحكم بينهم - 00:05:38

ويقول امامهم حدي الناس كلهم جميعا وهو يقصد الجميع بما في ذلك الملك الجالس هذا الكلام واشباهه اغضب الملك فحكم في النهاية لقبيلة بكر وهو بلا شك سوء تقدير من عمرو ابن كلثوم. ولكن الغضب كان يستبد به - 00:06:02

فاما يوم خشيتنا عليهم فتصبح خيلنا عصبا ثوبينا يقول فاما اليوم الذي نخشى فيه على ابنائنا فاننا لا ننتظر. بل نستعد وهذا

يوضحه عندما يقول فتصبح خيلنا عصبا ثوبينا تصبح خيلنا عصبا يعني عصابات - 00:06:23

والعصابات هي الجماعات من الرجال في كتب الشرح يقال انها الجماعات ولكنني قرأت معنى كلمة ثبين في المعاجم فوجدت ان ثمن

الثوب ويثمنه يعني ثنى طرفه وخاطه وجعله بين يديه. او كما نقول شمرة - 00:06:46

ليتمكن من الجري بسرعة اكبر دون اعاقه الثوب له وطبعا تدل على التحفز والاستعداد معنى البيت عندما نخشى على اولادنا تقوم

خيلنا ورجالنا في جماعات من الصباح الباكر وهم متحفزون لمعركة - 00:07:07

دفاعا عن الاعراض والاولاد واما حين لا نخشى عليهم فنمغن غارة متلبين واما عندما لا نخشى على اولادنا اي ان ظهرنا في القبيلة

في امان فاننا نهاجم نعمن غارة متلبين الامعان هو المبالغة والمسارة في الشيء - 00:07:26

متلبين يعني لابسين اسلحتنا ومتجهزين يعني انهم عندما يهاجمون فانهم يدافعون بشراسة. وعندما لا يكون عليهم خطر فانهم

يمعنون في الهجوم على غيرهم اي انهم اقوياء في الدفاع والهجوم برأس من بني جوشم ابن بكر - 00:07:49

ندق به السهولة والحزونة برأس يعني بسيد من هؤلاء القوم بني جوشم بن بكر فرع قوي داخل قبيلة تغلب ينتمي لهم عمرو ابن

كلثوم نفسه. ندق به السهولة والحزونة السهولة هي جمع سهل. وهي الارض المنبسطة السهلة - 00:08:11

سميت كذلك لسهولة المشي عليها. الحزون جمع الحزن. وهي الارض الوعرة التي يصعب التقدم فيها يقول انهم يغيرون على القبائل

مع سيد من فرع جشم ابن بكر ربما يقصد به نفسه او احدا غيره - 00:08:33

يدقون به كل الاراضي وكل ساكنيها بالطبع. الاراضي السهلة المنبسطة والاراضي المرتفعة الصعبة البيتان القادمان هما تهديد واضح

بطريقة عمرو بن كلثوم. تهديد صارخ وزاعق للجميع الا لا تعلم الاقوام انا تضعضنا وانا قد ونيينا - 00:08:51

الا هي اداة تنبيه هنا يحذر الجميع فيقول لا يظن قوم ان تغلب قد ضعفت فتسول لهم انفسهم اي شيء ونحن لم نتضعض تضعض

معناها اصابه الوهن والضعف وتضعض الجيش اي هزم وتشتت - 00:09:16

ونيينا من الونا وهو التعب. وقد مرت هذه الكلمة علينا في معلقة امرئ القيس اي فليعلم الجميع اننا لم نضعف. واننا ما زلنا اقوياء كما

نحن الا لا يجهلنا احد علينا - 00:09:36

فنجهل فوق جهل الجاهلين هذا البيت فيه قمة البطش والفخر يحذر اي قبيلة او شخص ان يأتي بافعال جاهلة او حمقاء فانك ان

فعلت ذلك فانهم سيردون بما هو احمق واجهل. وسيردون الصاع صاعين - 00:09:53

فلا يوجد تسامح عند عمرو ابن كلثوم فهذا تحذير صارخ لعمرو بن هند وقبيلة بكر واي شخص اخر تهديدات بطريقة عمرو بن كلثوم

المميزة الهادرة فهذا الرجل كان جمرة نار ويتكلم مثل الرعد المدوي - 00:10:13

نتوقف هنا في هذه الحلقة. في رحلتنا الجميلة مع معلقة عمرو بن كلثوم في الحلقة القادمة سيخاطب الملك عمرو بن هند مباشرة

ويستعرض له اباؤه واجداده والاسياد العظام من قبيلته - [00:10:32](#)

ويفتخر بهذا المجد القديم المتواصل ويستنكر عليه التفكير في الاستهانة به ولكن هذا في الحلقة القادمة ان شاء الله اراكم قريبا لا

تنس الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي. شكرا لكم كان معكم محمد صالح - [00:10:49](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:10](#)